الدرسُ الرابعُ

الصلواتُ ذاتُ الأسبابِ

(الكسوفُ والاستخارةُ والاستسقاءُ)

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أُبيِّنَ مفهومَ كلٍّ منْ صلاةِ الكسوفِ والاستخارةِ والاستسقاءِ.
- أستنبطَ الحكمةَ منْ مشروعيةِ هذهِ السننِ.
- أعبرَ عنْ فوائدِ الرجوعِ إلى اللهِ تعالى في كلِّ حينٍ.
- أوضحَ كيفيةَ أداءِ كلٍّ منْ صلاةِ الكسوفِ والاستخارةِ والاستسقاءِ.



أبادرُ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الأنعامُ].



أتأملُ وأفرقُ:

بينَ موقفِ كلٍّ منَ المؤمنِ وغيرِ المؤمنِ وقتَ الشدةِ.

المؤمن يلجأ لله تعالى وقت الشدّة ويشكر الله على إزالتها أما غير المؤمن يلجأ لله وقت الشدّة ويعود لكفره بعد إزالتها





أتأملُ وأبينُ:

كيفيةَ اللجوءِ للهِ تعالى في الحالاتِ التاليةِ:

- خُسِفَ القمرُ ببلدٍ مسلمٍ وعمتِ الظلمةُ الأرضَ.

اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الخسوف

- انقطعَ المطرُ عن بلدٍ مسلمٍ وجفتِ الأرضُ.

اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الاستسقاء

- اختارَ المسلمُ بينَ المريلِ عندَ اتخاذِهِ لقرارِ التخصصِ في الدراسةِ الجامعيةِ.

اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الاستخارة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

أولًا: صلاةُ الكسوفِ والخسوفِ:

الكسوفُ والخسوفُ معناهما واحدٌ لغةً؛ وهوَ: ذَهابُ الضوءِ كُلِّهِ أوْ بعضِهِ، منَ الشمسِ أوِ القمرِ، وقدْ اصْطَلَحَ الفقهاءُ على أنَّ الكسوفَ للشمسِ، والخسوفَ للقمرِ.

وقتُ صلاةِ الكسوفِ:



منْ ظهورِ الكسوفِ إلى حينِ الزوالِ، وهيَ سنةٌ مؤكدةٌ.

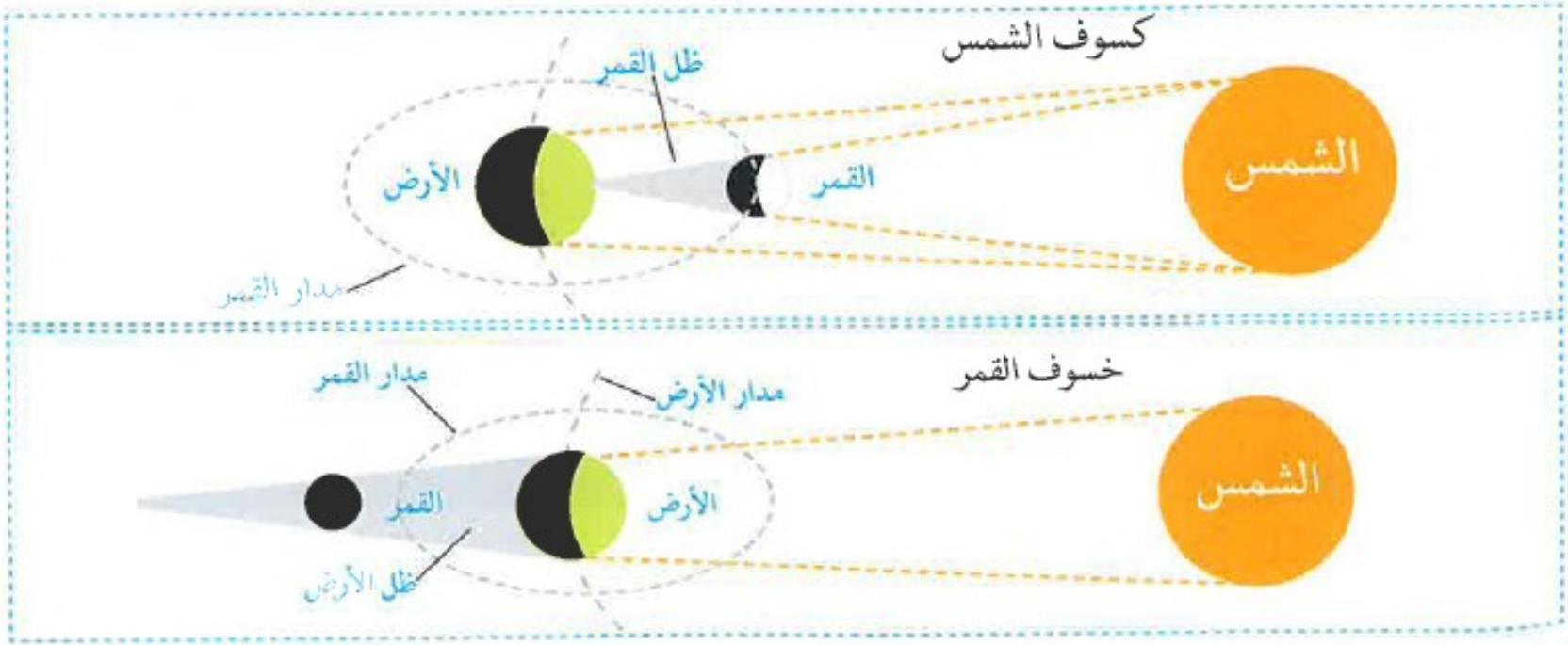
حكمتُها: اللجوءُ إلى اللهِ تعالى وقتَ الشدةِ؛ لحديثِ المغيرةِ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ منْ آياتِ اللهِ، لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأيتموها فادعوا اللهَ، وصلّوا حتى ينجلي..." (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).



أتأملُ وأحددُ:

السببَ العلميَّ لظاهرتَي الكسوفِ والخسوفِ في ضوءِ فهمي لقولِهِ تعالى:

﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [يس].



سببُ حدوثِ الكسوفِ: عندما يقع القمر بين الشمس والأرض

سببُ حدوثِ الخسوفِ: عندما تقع الأرض بين الشمس



أفكرُ وأستنتجُ:

- الحكمةَ منْ حدوثِ الكسوفِ والخسوفِ منَ الحديثِ التالي: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: (إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لاَ يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعالى يُخَوِّفُ بِها عِبادَهُ). (رواهُ البخاريُّ).

تخويفاً من الله تعالى للعباد ليتركوا ماوقعوا فيه من المعاصي فيلجؤا لله تعالى بالتوبة



أفكّرُ وأُبَيِّنُ:

- وجهَ الاختلافِ بينَ صلاةِ الكسوفِ وبقيةِ الصلواتِ.

في كل ركعة من صلاة الكسوف قيامان وقراءتان وركوعان أما باقي الصلوات ففي كل ركعة قيام واحد وقراءة واحدة

- ما يترتبُ على تقدمِ الأرصادِ الجويةِ وإمكانيةِ التنبؤِ بالكسوفِ

الإعلان المسبق عن توقيت بدء الكسوف لتوجيه الناس لذكر الله تعالى

صفةُ صلاةِ الكسوفِ:

صلاةُ الكسوفِ ركعتانِ، تُصَلّى جماعةً، وهيَ كسائرِ الصلواتِ لا تَصِحُّ إلا بطهارةٍ كاملةٍ، وبشروطِ الصلاةِ: منْ إزالةِ النجاسةِ، وسترِ العورةِ، واستقبالِ القبلةِ.

في كلِّ ركعةٍ قيامانِ وقراءتانِ وركوعانِ، تؤدّى في خطواتٍ، هيَ:

1. يُكَبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ، ثمَّ يقرأُ الفاتحةَ، ثمَّ يقرأ سورةً.
2. ثمَّ يركعُ.
3. ثمَّ يرفعُ ويعيدُ القراءةَ للفاتحةِ، ثمَّ يقرأُ سورةً أخرى أقصرَ من الأولى.
4. ثمَّ يركعُ ركوعاً ثانياً.
5. ثمَّ يرفعُ ويقولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا ولكَ الحمدُ.
6. ثمَّ يسجدُ سجدتينِ بينَهُما جلسةٌ.
7. يقومُ إلى الركعةِ الثانيةِ، ويفعلُ مثلَ ما فعلَ في الأولى.



ما يُستحبُّ فعلهُ وقتَ حدوثِ الكسوفِ منَ الأحاديثِ النبويةِ الآتيةِ:

الأحاديثُ النبويةُ	ما يستحبُّ فعلُهُ وقتَ الكسوفِ
عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضيَ اللهُ عنهما قالَ: "لمّا كَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ نودي: إنَّ الصلاةَ جامعةٌ" (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).	النداء للصلاة بلفظ الصلاة جامعة
في حديثِ عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "... فإذا رأيتُمْ ذلكَ فادعوا اللهَ وكَبِّروا وصلّوا وتصدَّقوا..." (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).	الدعاء والتكبير وإخراج الصدقة



ثانيًا: صلاةُ الاستخارةِ:

المقصودُ بالاستخارةِ:

هيَ طلبُ الاختيارِ في الأمورِ منَ اللهِ تعالى، وذلكَ بالاستعانةِ بهِ، وتفويضِ الاختيارِ إليهِ تعالى؛ فهوَ الأعلمُ بخيرِ الأمورِ للعبدِ.

حكمُها:

صلاةُ الاستخارةِ سُنَّةٌ مستحبةٌ، وهيَ ركعتانِ منْ غيرِ الفريضةِ، فعَنْ جابرٍ ﷺ قالَ: كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ في الأُمورِ كُلِّها كَما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنْ القُرْآنِ يَقولُ: (.... إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَريضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إنّي أَسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظيمِ فَإنَّكَ تَقْدِرُ، وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ، وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا الأَمْرَ خَيْرٌ لي في ديني وَمَعاشي وَعاقِبَةِ أَمْري، أَوْ قالَ عاجِلِ أَمْري وَآجِلِهِ - فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي ثُمَّ بارِكْ لي فيهِ وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا الأَمْرَ شَرٌّ لي في ديني وَمَعاشي وَعاقِبَةِ أَمْري، أَوْ قالَ في عاجِلِ أَمْري وَآجِلِهِ - فاصْرِفْهُ عَنّي واصْرِفْني عَنْهُ واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ أَرْضِني قالَ: وَيُسَمّي حاجَتَهُ). رواهُ البخاريُّ.

فوائدُها:

تُعَدُّ منَ الوسائلِ التي تُعينُ المسلمَ على المضيِّ فيما عزمَ، وتَكْشِفُ لهُ طريقَ الخيرِ، وتُوَجِّهُهُ إلى اللجوءِ إلى اللهِ تعالى في كلِّ أمرٍ وحالٍ، وفي هذا صلاحٌ وسعادةٌ لكلِّ مسلمٍ.



أتعاونُ وأبينُ:

- الفرقَ بينَ الاستخارةِ والاستشارةِ.

الاستخارة : هي طلب الاختيار في الأمور الشرعية

الاستشارة : هي طلب المشورة ممن تثق بهم من أهل الخبرة والتجربة

- صفاتِ المستشارِ الذي يؤخذ بمشورته.

العلم ، الخبرة ، الأمانة ، التقوى ، الصدق

- الجهة الرسمية في دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ التي أستشيرُها إذا شككتُ في حكمٍ فقهيٍّ.

المركز الرسمي للإفتاء على الرقم المجاني 8002422

الأمورُ التي تُستخارُ فيها:

تصلّى صلاةُ الاستخارةِ في كلِّ أمورِ المسلمِ التي يجدُ فيها حيرةً أوْ ترددًا، فمثلًا يستخيرُ اللهَ تعالى إنِ احتارَ في عقدِ صفقةٍ تجاريةٍ أوْ شراءِ سيارةٍ أوْ اختيارِ مسكنٍ.

الأمورُ التي لا تصحُّ فيها الاستخارةُ:

- الاستخارةُ في الطاعاتِ كإخراجِ الصدقةِ، وأداءِ العمرةِ، فيبادرُ إليها بمجردِ توفرِ أسبابِها.
- الاستخارةُ في الواجباتِ كصومِ رمضانَ.

وقتُها:

ليسَ لها وقتٌ محدَّدٌ، فتُصلى في كلِّ الأوقاتِ منَ الليلِ أوِ النهارِ، في غيرِ وقتِ الكراهةِ، ومنَ الأفضلِ تَحَرّي الأوقاتِ التي يُجابُ فيها الدعاءُ.

أُصْدِرُ حُكْمًا:

على صلاةِ الاستخارةِ في الحالاتِ التاليةِ:

- صلى صلاةَ الاستخارةِ بعدَ صلاةِ الفجرِ.

وقت كراهة لا تصح الصلاة

- استخارَ في الزواجِ منْ فلانةَ.

تصح الاستخارة في الأمور المباحة كالزواج والتجارة

- استخارَ في حجِّ هذهِ السنةِ.

لا تصح صلاة الاستخارة في الواجبات والفرائض والمحرمات

- استخارَ في قتلِ مُسلمٍ.

لا تصح صلاة الاستخارة في فعل المحرمات

صفةُ صلاةِ الاستخارةِ:

1. الوضوءُ للصلاةِ.
2. النيةُ، وأنْ تُصلّى في غيرِ الأوقاتِ المنهيِّ عنِ الصلاةِ فيها.
3. تصلّى ركعتينِ.. والسنةُ أنْ يُقرأ بالركعةِ الأولى بعدَ الفاتحةِ بسورةِ: (قُلْ يا أيُّها الكافِرونَ)، وفي الركعةِ الثانيةِ بعدَ الفاتحةِ بسورةِ: (قُلْ هوَ اللّهُ أحَدٌ).
4. بعدَ السلامِ منَ الصلاةِ يَرْفَعُ المُصَلّي يديهِ متضرّعًا إلى اللهِ تعالى، ومستحضِرًا عظمتَهُ وقدرتَهُ ومتدبّرًا الدعاءَ.
5. البدءُ في أولِ الدعاءِ بالحمدِ والثناءِ على اللهِ عز وجل، ثمّ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ.
6. ثمّ قراءةُ دعاءِ الاستخارةِ: (اللّهُمّ إنّي أستَخيرُكَ بِعِلمِكَ وَأستَقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ ...) الذي تقدمَ في الحديثِ، وتُسَمّي حاجتَكَ.
7. ثمّ الصلاةُ على النبيِّ ﷺ .. مرةً أخرى.

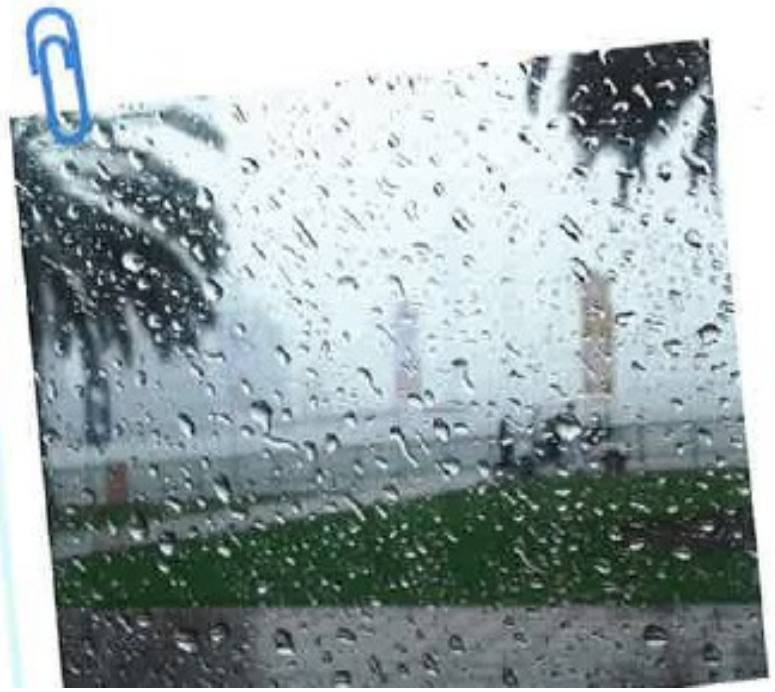
بعدَ أداءِ صلاةِ الاستخارةِ يَتْرُكُ المستخيرُ أمرَهُ إلى اللهِ تعالى مُتَوَكِّلًا عليهِ، فإذا فرغَ منْ عملِ الاستخارةِ، فكلُّ ما انشرحَ لهُ صدرُهُ منْ فعلٍ أوْ تركٍ مضى إليهِ، وليسَ منَ اللازمِ أنْ يَرى المستخيرُ رؤيا ترشدُهُ إلى اتخاذِ قرارٍ بخصوصِ ما استخارَ اللهَ عزَّ وجلَّ فيهِ، فليسَ كلُّ ما يُرى في المنامِ رؤيا يُستأنسُ بها.

ثالثًا: صلاةُ الاستسقاءِ:

الاستسقاءُ هوَ: طلبُ السقيِ منَ اللهِ تعالى.

حُكمُ الاستسقاءِ: الاستسقاءُ سنةٌ مؤكَّدَةٌ إذا أجدبتِ الأرضُ وتأخر نزول المطر.

وقتُ صلاةِ الاستسقاءِ: منْ وقتِ الضحى إلى زوالِ الشمسِ، ويُسْتَحَبُّ تَقَدُّمُ صلاةِ الاستسقاءِ بصيامٍ وصدقةٍ ونحوِ ذلكَ.



صفةُ صلاةِ الاستسقاءِ:

هيَ صلاةُ ركعتينِ بالمصلّى منْ غيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ، يصليها الإمامُ بالمأمومينَ، ليسَ فيهما تكبيراتٌ زائدةٌ، يَجْهَرُ في الأولى بالفاتحةِ، و(سبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى)، وفي الثانيةِ بالغاشيةِ بعدَ الفاتحةِ، ثمَّ يخطبُ فيهما خطبتينِ بعدَها، فإذا فرغَ استقبلَ القبلةَ وحَوَّلَ رداءَهُ، وحوَّلَ الناسُ أرديتَهُمْ؛ ما على اليمينِ على اليسارِ، ويسألونَ اللهَ تعالى فيقولونَ: «اللهمَّ اسقِ عبادَكَ وبهيمتَكَ، وانشرْ رحمتَكَ، وأحيِ بلدَكَ الميتَ» (رواهُ أبو داودَ ومالكٌ والبيهقيُّ)، وعنْ عبدِ اللهِ بْنِ زيدٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ إلى المُصَلّى فاسْتَسْقى، فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِداءَهُ، وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ. (رواهُ البخاريُّ).





أتعاونُ وأقارنُ

بينَ صلاةِ الاستسقاءِ وصلاةِ العيدِ في الجدولِ التالي:

أوجهُ المقارنةِ	صلاةُ الاستسقاءِ	صلاةُ العيدِ
أوجهُ الاتفاقِ	كلاهما سنّة مؤكّدة ركعتان لهما خطبتان وتصليان جماعة ووقتهما واحد	
أوجهُ الاختلافِ	تفتتح بتكبيرة الإحرام	تفتتح بسبع تكبيرات بخمس تكبيرات غير تكبيرة الإحرام



أفكرُ وأستنتجُ:

آدابَ صلاةِ الاستسقاءِ منَ الأحاديثِ النبويةِ الآتيةِ:

- عنِ ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ لصلاةِ الاستسقاءِ مُتَبَذِّلًا متواضِعًا مُتَضَرِّعًا).

(رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ).

التبذل والتواضع والتذلل لله تعالى أثناء الخروج للصلاة

- عنْ عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ بالناسِ يَسْتَسْقي بِهِمْ، فقامَ فَدَعا اللهَ قائمًا، ثمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِداءَهُ، فَأُسْقوا) (رواهُ البخاريُّ).

يدعو الإمام بالمأمومين قائماً وبعد الصلاة يحوّل الرداء فيحوّله المأمومين

أنظمُ مفاهيمي:



أضعُ بصمتي



أتعلمُ الأحكامَ الصحيحةَ
لعباداتي؛ لأنفعَ نفسي، وأُعَلِّمُها
لأفرادِ أسرتي ومجتمعي.

أُثري خبراتي:

- بالاشتراكِ معَ زملائك، وبالبحثِ في الشبكةِ العنكبوتيةِ (الإنترنتْ) صمم عرضًا مُصَوَّرًا حولَ كيفيةِ أداءِ الصلواتِ ذاتِ الأسبابِ، ثمَّ انشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



أجيبُ بمفردي:

1 ما الحكمةُ منْ مشروعيةِ صلاةِ الكسوفِ؟

اللجوء إلى الله تعالى وقت الشدّة

2 بَيِّنْ فوائدَ صلاةِ الاستخارةِ للمسلمِ.

تكشف للمسلم طريق الخير - توجهه إلى اللجوء إلى الله تعالى

3 عَلِّلْ: [illegible] في الاستسقاءِ.

4 بَيِّنِ الخطأَ والصوابَ في الصلواتِ التاليةِ:

الحالةُ	التصحيحُ
دعا دعاءَ الاستخارةِ بعدَ الفريضةِ.	الدعاء بعد النافلة
صلى صلاةَ الكسوفِ بأربعةِ ركوعاتٍ في ركعتينِ.	صلاته صحيحة
دعا في الاستسقاءِ دونَ ركوعٍ.	صلاته غير صحيحة لأن الركوع ركن في الصلاة

أقيِّمُ ذاتي:

◎ ما مدى تطبيقي للأحكامِ الواردةِ في الدرسِ؟

م	المجالُ	مستوى تحققِهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أُخلصُ النيةَ للهِ تعالى في عباداتي.			
2	أتعاونُ معَ زملائي في تعلمِ أحكامِ الشرعِ.			
3	أبتعدُ عنِ المعاصي.			
4	أبادرُ بالتوبةِ عندَ الخطأِ، وأتضرعُ إلى اللهِ تعالى لقبولِ توبتي.			
5	أخافُ منْ عقوبةِ اللهِ تعالى عندَ ظهورِ الآياتِ.			